

بازیافته های تاریخ شیعه

ابن ابی طی

رسول جعفریان

ابن ابی طی

یحیی بن حمید بن ظافر طائی (۵۷۵-۶۳۰ هـ. ق) از برجسته ترین دانشمندان شیعی ساکن حلب بود که در بسیاری از عرصه های دانش، بویژه تاریخ، آثار بزرگی را پدید آورد. متأسفانه پس از آنکه تشیع در نواحی شامات مورد بی مهری و تنگنا قرار گرفت، آثار این بزرگمرد عالم تشیع نیز از میان رفت. ^۱ فهرست بلند آثار وی که هر کدام در چندین مجلد بوده و نقلهای فراوانی از آنها در آثار مورخان بلند مرتبه شامات برجای مانده، نشان از مرتبت والای اوست.

تشیع امامی وی از هر چیز روشتر و درخشانتر است، بویژه که در محضر عالم برجسته شیعی ابن شهر آشوب که شوهر عمه او بوده تربیت یافته است. از جمله آثار شیعی او عبارتند از: *المجالس الاربعین فی مناقب الائمة الطاهرین*، *شرح نهج البلاغه* (شش مجلد)، *اخبار شعراء الشيعة*، *توضوح اللطائف فی شرح خطبة فاطمة الزهراء*، *کتاب فی حکمی کلام الائمة الاثنی عشر*، *ذخر البشر فی معرفة الائمة الاثنی عشر*.^۲

راغب حلبی از وی با عنوان *آیة الله الکبری فی العلوم والفنون والادب والشعر والتاریخ ومعرفة اخبار الصحابة والعرب وغير ذلك* یاد کرده است.^۳

از متقدمان، قدیمی ترین شرح حال از ابن ابی طی از یاقوت حموی است که در *معجم الادباء* از وی یاد کرده اما در متن موجود از این کتاب نیامده است. تنها صفدی در *الوافی* و ابن حجر در *لسان المیزان* (۴۰۹/۷) و کتبی (فوات الوفيات ۲۷۰/۴-۲۷۱) بخشی از آن را نقل کرده اند. مفصلتر از همه مطالب کتبی است که

فهرستی بلند از آثار ابن ابی طی را آورده است.

در منابع جدید، شرح حال ابن ابی طی را بیش از همه، کلود کاهن نوشته که در حال حاضر، آن مقالات در دسترس ما نیست. همو مدخل ابن ابی طی *دائرة المعارف اسلام* (ویرایش دوم) را نگاشته که بسیار کوتاه است. شرح حال مفصل وی در فارسی به قلم آقای فکرت در *دائرة المعارف بزرگ اسلامی* (۶۷۶-۷/۲) آمده است. تحقیق بیشتر نیازمند کاری است و رای آنچه تاکنون نوشته شده و این از وسع مؤلف این سطور دست کم اکنون بیرون است.

آنچه که در دو نوشته بالا نیامده، نقلهایی است که ذهبی از کتاب *تاریخ الشيعة یا تاریخ الامامیه ابن ابی طی* کرده و خود تصریح دارد که اصل کتاب در دست وی بوده است. البته از کتاب بزرگ *معادن الذهب ابن ابی طی* بخشهایی در آثار ابن فرات و ابوشامه و ابن قوطی^۵ مانده که برخی از آنها مورد اشاره کلود کاهن و

۱. تنها شرح لامیه العرب وی در اسکواریال باقی مانده است. نک: اعلام النبلاء، ۲۵۴/۴. معادن الذهب فی تاریخ الحلب او نیز در مصر نسخه داشته است. آقای مدرس طباطبایی گفتند که ایشان کوشیدند تا تصویری از آن تهیه کنند، اما واسطه خبر داد که از نسخه مزبور تنها برگ اول و آخر باقی مانده است!!
۲. الوافی بالوفیات، ۲۷۰/۴.

۳. اعلام النبلاء بتاریخ الحلب الشهاب ج ۴، ص ۳۵۳ (حلب، ۱۴۰۹).
۴. مجمع الالقاب ص ۱۳۳۲، ۳۵۲۳، ۳۹۴۰.
۵. صفدی در ضمن منابع خود (۵۳/۱) از تاریخ العلماء ابن ابی طی یاد کرده است. ابن عدیم در بغیة الطلب اشعاری را که به خط یحیی بن ظافر نجار حلبی در مجموعه ای از او دیده، نقل کرده است. (بغیة الطلب، ۴۱۶۷/۹) این شخص کسی جز ابن ابی طی نیست.

الجبرية والمعتزلة، فأذّل له حتى أخذ منه المسألة أو أسمع منه .
(ذهبي، تاريخ الاسلام ۴۰۰-۴۲۰، ص ۳۳۳، ذهبي،
سير اعلام النبلاء، ج ۱۷، ص ۳۴۴)

* .

۲- سعد بن محمد بن سعد صيفي

... ذكره ابن أبي طي في «تاريخ الشيعة» فقال: شاعر فاضل،
بليغ، وافر الأدب، عظيم المنزلة في الدولتين العباسية و
السلجوقية. وكان ذا معرفة تامة بالأدب، وباع في اللغة، وحفظ
الشعر. وكان اماما في الرأي، حسن العقيدة. حدثني عبد الباقي
بن زريق الحلبي الزاهد قال: رأيت واجتمعت به فكان صدرا في
كل علم، عظيم النفس، حسن البشارة، يركب الخيل العربية
الأصيلة ويتقلد بسيفين، ويحمل الرمح، ويأخذ نفسه بما أخذ
الأمراء، ويتبادى في لفظه، ويعقد القاف. وكان أفصح من
رأيت وكان يناظر علي رأى الجمهور.

(تاريخ الاسلام ۵۷۱-۵۸۰، ص ۱۴۲)

* .

۳- محمد بن علي بن شهر آشوب بن ابي نصر ابو جعفر السروي

المازندراني، رشيد الدين الشيعي

قال ابن أبي طي في «تاريخه»: نشأ في العلم والدراسة و
حفظ القرآن وله ثمان سنين. واشتغل بالحديث، ولقى
الرجال، ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه اهل البيت، ونبغ في علم
الأصول حتى صار رحلة. ثم تقدم في علم القرآن، القراءات،
والغريب، والتفسير، والنحو، وركب المنبر للوعظ. ونفقت
سوقه عند الخاصة والعامة، وكان مقبول الصورة، مستعذب
الألفاظ، مليح الغوص على المعاني.

حدثني قال: صار لي سوق بمازندران حتى خافني صاحبها،
فأنفذ يأمرني بالخروج عن بلاده، فصرت إلى بغداد في أيام
المقتفي، ووعظت، فعظمت منزلتي واستدعيت، وخلع علي،
وناظرت، واستظهرت علي خصومي، فلقيت برشيد الدين،
وكنت ألقب بعزالدين، ثم خرجت إلى الموصل، ثم أتيت
حلب.

قال: وكان نزوله علي والدي فأكرمه، وزوجه بنت أخته،
فربيت في حجره، وغذاني من علمه، وبصرتني في ديني. وكان
امام عصره، وواحد دهره، وكان الغالب عليه علم القرآن
والحديث، وكشف وشرح وميز الرجال، وحقق طريق طالبي
الإسناد، وأبان مراسيل الأحاديث من الأحاد وأوضح المفترق

۶. در ابتدا خلاصه عبارت نقل شده در تاریخ الاسلام ذهبي را آورده و سپس
اطلاعات بعدی را که آنها نیز باید از ابن ابی طی باشد بر آن افزوده است.

فكرت قرار گرفته است.^۶

در میان آثار ابن ابی طی چند اثر وجود دارد که در تراجم علما
و فقهاست. یکی **رواة الشيعة ومصنفها** (فوات الوفيات،
۲۷۰/۴) دیگری **الحاوی فی رجال الامامية** (لسان الميزان،
۴۰۹/۷) و یکی هم **تاريخ العلماء** (الوافي بالوفيات، ۵۳/۱).
محتمل است که اینها سه کتاب مستقل باشد، درست همانطور
که ممکن است یک کتاب باشد. ذهبي در تاريخ اسلام و سير
اعلام النبلاء، در مواردی که نام کتاب را آورده از آن با عنوان
تاريخ الشيعة و تاريخ الامامية یاد کرده که در نام با کتابهای
فوق الذكر متفاوت است. وی در شرح حال کوتاهی که از ابن
ابی طی در ذیل حوادث سال ۶۳۰ تاريخ الاسلام آورده، با این
عبارت از کتاب مذکور یاد کرده است: «و هو مسودة في عدة
مجلدات نقلت منه كثيرا». این نقلها به طور عمده در تاريخ
الاسلام و در مواردی به طور مشترک در سير اعلام النبلاء هم
آمده است. به نظر می رسد که ابن حجر و صفدی با استفاده از
تاريخ الاسلام ذهبي و سير، مطالبی را از کتاب تاريخ الشيعة
روایت کرده باشند.

بخشهای برجای مانده کتاب تاريخ الشيعة

۱- محمد بن محمد بن النعمان البغدادي ابن المعلم المعروف

بالشيخ المفيد

وقد ذكره ابن أبي طي في تاريخ الشيعة فقال: هو شيخ مشايخ
الطائفة، ولسان الامامية ورئيس الكلام والفقه والجدل. كان
أوحدا في جميع فنون العلوم، الأصوليين، والفقه والأخبار، و
معرفة الرجال، والقرآن، والتفسير، والنحو، والشعر، ساد في
ذلك كله. وكان يناظر اهل كل عقيدة، مع الجلالة العظيمة في
الدولة البويهية، والرتبة الجسيمة عند الخلفاء العباسية. وكان
قوى النفس، كثير المعروف والصدقة، عظيم الخشوع، كثير
الصلاة والصوم، يلبس الخشن من الثياب. وكان بارعا في
العلم وتعليمه، ملازما للمطالعة والفكرة. وكان من أحفظ
الناس.

ثم قال: حدثني رشيد الدين المازندراني [ابن شهر آشوب:
حدثني جماعة ممن لقيت، أن الشيخ المفيد ماترك كتابا
للمخالفين الأ وحفظه وياحث فيه، وبهذا قدر حل شبه القوم.
وكان يقول لتلامذته: لا تضحروا من العلم، فإنه ما تعسر الأ
وهان، ولا يابى الأ ولان. لقد قصد الشيخ من الحسوية و

عدّة مصنفات عمرٌ نحواً من مائة سنة . وقرأ عليه الفخر بن الخطيب . وورد العراق في هذه الحدود وأخذوا عنه . وتعصب له ورّام بن أبي فراس ، وحصل له ألف دينار ، ودخل الحلة وقرّر لهم نفى المعدوم . وأملى «التعليق العراقي» وله تعليق أهل الرى . وله كتاب «المنقذ من التقليد»^٨ وكتاب «المصادر في أصول الفقه» ، وكتاب «التحسين والتقيح» وغير ذلك . وكان في ابتدائه يبيع الحمص المسلوق بالرّى . ثم اشتغل على كبرٍ وتبلٍ ، و صار آيةً في علم الكلام والمنطق . وكان درسه يبلغ ألف سطر ، و ما يتروى ولا يستريح ، كأنما يقرأ من كتاب . وكان بصيراً باللّغة والشعر والأيام وأيام الناس . وكان صاحب صلاة وتعب وخشية . ذكره يحيى بن أبى طى في «تاريخه» وبلغ في وصفه .^٩

(تاريخ الاسلام، ٥٩١-٦٠٠، ص ٤٩٤)

و قال ابن حجر :

ذكرها ابن ابى طى وبالغ في تقيظه وقال : له مصنفات كثيرة منها التعيين والتقيح في التحسين والتقيح .

(لسان الميزان، ج ٦، ص ٤٠٧، ش ٧٨٩٩)

.*.*

٥- الحسن بن على بن نصر بن عقيل

ابو على العبديّ العراقي ، همام الدين . من شيوخ الرافضة . وُلد بالحلة سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة . وكان خبيراً بالأصول ، كثير المحفوظ ، شاعراً محسناً كبيراً . مدح المستنجد والمستضىء والناصر ، ومدح صاحب الموصل وصاحب حلب . وأرسل الى السلطان صلاح الدين بقصيدة فنقذ اليه مائة دينار . قدم حلب واشتغل عليه يحيى بن أبى طى ، وعظّمه في «تاريخه» . ومن شعره :

ولم أركال الدنيا مقبيل مهجر
حبيب اليه ظلّها وهوزائل
وما الناس الا كامل الحظ ناقص
وآخر منهم ناقص الحظ كامل
وانى لمنش من حياء وعفة
وان لم يكن عندي من المآل طائل
توفى بدمشق .

(تاريخ الاسلام، ٦٠١-٦١٠، ص ١١٢)

.*.*

٧ . «المنقذ» و«التعليق العراقي» يك كتاب است .

٨ . روشن است كه مطالب بالا تنها می تواند از يك مصدر شيعي نقل شده باشد . ذكر كتاب ابن ابى طى با توجه به همعصر بودن او بارازى ، دليل روشنى است بر اين كه مطالب بالا همه از ابن ابى طى است .

٩ . در متن چاپ شده تاريخ دمشق ، نام او نيامده است .

من المتفق ، والمؤتلف من المختلف ، والسابق من اللاحق ، والفصل من الوصل ، وفرق بين رجال الخاصة والعامة . [قلت : يعنى بالخاصة الشيعة وبالعامّة السنة] حدثنى أبى قال : مازال أصحابنا يحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بطة الشيعى من ابن بطة الحنبلى ، حتى قدم الرشيد : فقال : ابن بطة الحنبلى بالفتح و الشيعى بضمّها . وكان عند أصحابنا بمنزلة «الخطيب» للعامّة ، و كيجى بن معين فى معرفة الرجال . و قد عارض من كل علم من علوم العامّة بمثله ، و برز عليهم بأشياء حسنة لم يصلوا اليها ، وكان بهي المنظر ، حسن الوجه و الشيبة ، صدوق اللهجة ، مليح المحاوره ، واسع العلم ، كثير الفنون ، كثير الخشوع و العبادة و التهجد ، لا يجلس الأعلى وضوء .

توفى ليلة سادس عشرة شعبان سنة ثمان وثمانين ، و دفن بجبل جوشن عند مشهد الحسين عليه السلام .

(تاريخ الاسلام، ٥٨١-٥٩٠، ص ٣٠٩-٣١٠)

قال الصفدى :

اثنى عليه [يعنى ابن شهر آشوب] ابن ابى طى فى تاريخه ثناء كثيرا . توفى سنة ثمان وثمانين و خمسمائة . ومن تصانيف المازندراني كتاب فى النحو سماه الفصول جمع فيه امهات المسائل وكتاب المكنون و المخزون فى عيون الفنون ، كتاب متشابه القرآن كتاب الاعلام و الطرائق فى الحدود و الحقائق كتاب مناقب آل ابى طالب ، كتاب المثالب ، كتاب المائدة و الفائدة جمع فيه اشياء من النوادر و الفرائد . عاش تسعا و تسعين سنة و شهرين و نصف و توفى بحلب فى التاريخ المذكور .^٧

(الوافى بالوفيات، ج ٤، ص ١٦٤)

وقال ابن حجر : فقال ابن ابى طى فى «تاريخه» : اشتغل بالحديث ، و لقي الرجال ، ثم تفقه و بلغ النهاية فى فقه اهل البيت . وسع فى الاصول ، ثم تقدم فى القراءات و الغريب و التفسير و العربية و كان مقبول الصورة مليح العرض [الغوص] على المعانى . و صنف فى المتفق و المفترق و المؤتلف و المختلف و الفصل و الوصل و فرق بين رجال الخاصة و رجال العامّة - يعنى بين اهل السنة و الشيعة .

(لسان الميزان، ج ٦، ص ٣٩٥، ش ٧٨٨٩)

.*.*

٤- محمود بن على بن الحسين

الشيخ سديد الدين ابوالثناء الرّازى المتكلم ، المعروف بالحمصى . شيخ شيعى ، فاضل ، بارع فى الأصوليين و النّظر ، له

ج ۱۰، ص ۳۷۳؛ نکت الهميان في نکت العميان، ص ۱۲۰)

قال ابن حجر:

قال يحيى بن ابى طى: أخبرنى هذا الشريف - ولقبه تاج العُلا - ولد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، قال: وقال لى: اجتمعت بالقاضى على بن عبدالعزيز الصورى، فسمعتُ عليه مجمل اللغة لابن فارس وعمره يومئذ خمس وتسعون سنة وهو يفهم، صحيح السمع والبصر، مع تضعُّع فى أعضائه، قال: وذكر لى حال القراءة عليه أن فارس قدم عليهم صور سنة أربع وأربعين، فأفرد له الشيخ الشافعى أبو الفتح سليم الرازى داراً وسمع عليه المجمل من أوله الى آخره.

(لسان الميزان، ج ۱، ص ۶۹۵)

.*

۷- كبير الامامية، و من كان أحد الأبواب الى صاحب الزمان المنتظر

الشيخ الصالح ابو القاسم حسين بن روح بن بحر القينى

قال ابن ابى طى في تاريخه: نص عليه بالنيابة ابو جعفر محمد بن عثمان العمرى، وجعله من أول من يدخل حين جعل الشيعة طبقات. قال: وقد خرج على يديه تواقيع كثيرة.

فلما مات ابو جعفر صارت النيابة الى حسين هذا، فجلس فى الدار، وخف به الشيعة، فخرج ذكاء الخادم ومعه عكازة، و مدرج وحقّة، وقال له: إن مولانا قال: اذا دفتنى ابو القاسم حسين وجلس فسلم هذا اليه، واذا فى الحق خواتيم الائمة. ثم قام ومعه طائفة، فدخل دار ابى جعفر محمد بن على الشلمغانى وكثرت غاشيته حتى كان الامراء والوزراء يركبون اليه والاعيان وتواصف الناس عقّله وفهمه.

فروى على بن محمد الايادى عن ابيه، قال: شاهدته يوماً وقد دخل عليه ابو عمر القاضى، فقال له ابو القاسم: صواب الراى عند المشفق عبرة عند المتورط، فلا يفعل القاضى ما عزم عليه. فرأيت أبا عمر قد نظر اليه، ثم قال: من أين لك هذا؟ فقال: إن كنت قلت لك ما عرفته، فمسألتى من أين لك؟ فضول، وإن كنت لم تعرفه، فقد ظفرت بى. قال: فقبض ابو عمر على يديه، وقال: لا بل والله أو خرك لىسومى أو لغدى. فلما خرج قال ابو القاسم: ما رأيت محجوجاً قط يلقى البرهان بتفاق مثل هذا. كاشفته بما لم أكشف به غيره.

ولم يزل ابو القاسم وافر الحرمة الى أن وزر حامد بن العباس، فجرت له معه خطوب يطول شرحها. ثم سرد ابن ابى طى ترجمته فى أوراق وكيف أخذ وسجن خمسة أعوام وكيف أطلق وقت خلع المقتدر، فلما أعاده الى الخلافة شاوره فيه، فقال: دعوه فبخطيته أودينا. وبقيت حرمة على ما كانت الى أن مات فى سنة ست وعشرين وثلاث مائة.

۶- تاج العلى الشريف النسابة الحسنى الرملى الرافضى

الذى كان بآمد توفى بحلب.

ذكره يحيى بن أبى طى فى «تاريخه» فقال: هو شيخنا العلامة الحافظ النسابة الواعظ الشاعر. قدم علينا وصحبته وقرأت عليه «نهج البلاغة» وكثيراً من شعره، وأخبرنى أنه ولد بالرملة فى غرة المحرم سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة، وعاش مائة وثمانياً وعشرين سنة. قال لى: واستهلّت على سنة احدى وعشرين وخمسائة بعسقلان، وفيها اجتمعت بالقاضى أبى الحسن على بن عبدالعزيز الصورى الكنانى، وسمعتُ عليه «مجل اللغة» وعمره يومئذ خمس وتسعون سنة، قال: قدم علينا مدينة صور ابو الفتح سلّيم الرازى سنة أربعين وأربعمائة، ونزل عندنا، وسمعتُ عليه جميع «المجل» بقراءته على مصنفه. قال: واستهل على هلال المحرم سنة احدى وثلاثين وخمسائة بالاسكندرية، ولقى ابن الفخّام، وقرأ عليه بالسبع بكتابه الذى صنّفه. قال: وكنت هذه السنة بالبصرة، وسمعت من لفظ ابن الحريرى خطبة «المقامات» التى صنّفها. ثم ذكر أنه دخل المغرب، وأنه سمع سنة سبع وأربعين من الكروخى كتاب الترمذى، ودخل دمشق والجزيرة، واستقر بحلب فى سنة ست وستمائة بعد أن أخذه شيخ السّلامية وزير صاحب آمد، وبنى فى وجهه حائطاً، ثم خلّص بشفاعة الظاهر صاحب حلب، لأنه هجا ابن شيخ السّلامية. وأقام بحلب وجعل له صاحبها كل يوم ديناراً صورياً وفى الشهر عشرة مكاكى حنطة ولحم. وأخبرنى أنه صنّف كتاب «نكت الانباء» فى مجلدين. وكتاب «جنة الناظر و جنة المناظر» خمس مجلدات فى تفسير مائة آية ومائة حديث. و كتاباً فى «تحقيق غيبة المنتظر» وما جاء فيها عن النبى عليه السلام وعن الائمة وجوب الايمان بها، و «شرح قصيدة البائية» للسيد الحميرى وغير ذلك. فسألته أن يأذن لى فى نسخ هذه الكتب وقراءتها، فاعتذر بالتقيّة، وأنه مسترزق من طائفة النصب. قال: وكان هذا الأشرف من نوادى الدهر علماً وحفظاً وأدباً وظرفاً ونادرة وكرماً، كان يعطى ويهب ويخلع، قدح عينيه ثلاث مرات. وحكى لى: أنه لا يطيق ترك النكاح. ورزق بنتاً فى سنة تسع قبل موته بسنة، ولم يفقد شيئاً من أعضائه، لكن قل بصره، وأنشدنى لنفسه كثيراً؛ مات بحلب فى تاسع وعشرين صفر. وقد كانت العلامة تطعن عليه عند السلطان، ولا يزداد فيه الأربة، فلما مات قال: هاتوا مثله، ولا تجدونه أبداً.

(تاريخ الاسلام، ۶۰۱-۶۱۰، ص ۳۶۳-۳۶۴؛ الوافى بالوفيات،

وقد كاد أمره أن يظهر .

(سير اعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٢٢٢-٢٢٣؛

الوافى بالوفيات، ج ١٢، ص ٣٦٦)

.*.

٨- أسعد بن أحمد بن أبي روح القاضي العالم أبو الفضل الطرابلسي

رأس الشيعة بالشام وتلميذ القاضي ابن البراج
جلس بعد ابن البراج بطرابلس لتدريس الفقه، وصنّف
التصانيف، وولاه ابن عمّار قضاء طرابلس بعد ابن البراج .

وله كتاب عيون الأدلة في معرفة الله وكتاب التبصرة في
خلاف الشافعي للامامية، وكتاب البيان عن حقيقة الانسان و
كتاب المقتبس في الخلاف بيننا وبين مالك بن انس، وكتاب
التيان في الخلاف بيننا وبين النعمان، مسألة تحريم الفحاح،
كتاب القرائن، كتاب المناسك، كتاب البراهين، وأشياء
أخرى ذكرها ابن أبي طي في تاريخه، وأنه انتقل من طرابلس الى
صيدا وأقام بها، وكان مرجع الامامية بها اليه . فلم يزل بها الى أن
ملك الفرنج صيدا .

قال [ابن أبي طي]: فأظنه قتل بصيدا عند ما ملكت الفرنج
البلاد ورأيت من يقول إنه انتقل الى دمشق .

قال: وذكره ابن عساكر فقال: كان جليل القدر، يرجع اليه
أهل عقيدته .

قال: وكان عظيم الصلاة والتهجد، لا ينام الا بعض الليل .
وكان صمته أكثر من كلامه .

قلت [يعني الذهبي]: لم أره في تاريخ ابن عساكر .^{١٠}

[قال ابن أبي طي]: وحكى أبو اللطف الداراني، قال: ما
استيقظت من الليل قط الا وسمعت حسه بالصلاة . وبالغ في
وصفه، وحكى له كرامة .

وحكى الراشدي تلميذه: قال: جمع ابن عمار بين أبي الفضل
وبين مالكي مناظرة في تحريم الفحاح، وكان الشيخ جريئا فصيحاً،
فنتق بالحجة ووضح دليله، فانزعج المالكي وقال: كُنْني كُنْني .

فقال: ما أنا على مذهبك . أراد أن مذهبه جواز أكل الكلب .

وقال له ابن عمار يوماً: ما الدليل على حدّث القرآن؟

قال: النسخ، والقديم لا يتبدل ولا يدخل زيادة ولا نقص .

وقال له آخر: ما الدليل على أنا مخيرون في أفعالنا .

قال: بعثة الرسل .

وقال له أبو الشكر؟ بن عمار: ما الدليل على مُتعة؟

قال: قول عمر: متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله

عليه واله وأنا أنهى عنهما . فقبلنا روايته، ولم نقبل قوله في النهي .

(تاريخ الاسلام، ٥٠١-٥٢٠، ص ٤٢٧-٤٢٨)

وفي السير:

أخذ عن ابن براج، وسكن صيدا الى أن أخذتها الفرنج، فقتل
بها، وكان ذا تعبد وتهجد وصمت، ناظر مغربيا في تحريم
الفحاح، فقطعه، فقال المغربي المالكي: كُنْني! قال: ما أنا
على مذهبك، أي جواز أكل الكلب .

وقيل له: ما الدليل على حدث القرآن؟ قال: النسخ،
فالقديم لا يتبدل .

وقيل له: ما الدليل على أنا مخيرون في أفعالنا، غير
مجبورين؟ قال: بعثة الرسل . وله كتاب عيون الأدلة في معرفة
الله، وكتب في الخلاف، وكتاب حقيقة الادمي وأشياء ذكرها
ابن أبي طي في تاريخ الامامية .

(سير اعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٤٩٩؛

لسان الميزان، ج ١، ص ٥٩٣، ش ١٢٢٧)

.*.

٩- عالم الامامية، الشريف ابو يعلى حمزة بن محمد الهاشمي

الجعفري من دعاة الشيعة

لازم الشيخ المفيد، وبرع في فقههم واصولهم وعلم
الكلام، وزوجه المفيد ببنته، وخصته بكتبه، وأخذ ايضا عن
الشريف المرتضى وصنف التصانيف، وكان يحتج على حدث
القرآن بدخول النسخ فيه والمنسوخ وكان بصيرا بالقراءات .
قال ابن أبي طي في تاريخ الشيعة: كان من صالحى طائفته و
عبادهم وأعيانهم، شيع جنازته خلق عظيم . توفى سنة خمس و
ستين وأربعمئة ببغداد .

(سير اعلام النبلاء، ج ١٨، ص ١٤١؛

تاريخ الاسلام ٤٦١-٤٧٠، ص ١٦٧)

قال ابن حجر: ذكره ابن أبي طي وقال: كان يحتج على حديث
القرآن بدخول النسخ فيه، مات سنة اربعمئة وخمس وستين .

.*.

١٠- الامير الكبير العلامة، فارس الشام، مجدد الدين، مؤيد الدولة،

ابوالمظفر أسامة ابن الامير مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ
الكناني الشيزري

ولد بشيّر سنة ثمان وثمانين وأربع مائة .

... قال يحيى بن أبي طي في تاريخه: كان اماميا حسن
العقيدة، الأ أنه كان يداري عن منصبه، ويتأق، وصنّف كتبا
منها التاريخ البدرى وله ديوان كبير .

مات بدمشق في رمضان سنة أربع وثمانين وخمس مائة .

(سير اعلام النبلاء، ج ٢١، ص ١٦٦)

○

١٠ . ولم يرد اسمه في المطبوع من تاريخ دمشق .